

46 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اه في مقدار اليوم اه وقفان. الحقيقة ان يعني الاشارات الاصولية او الفقهية في هذا المقطع يعني قليلة جدا - [00:00:00](#) الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى نعم في قوله سبحانه وتعالى وكان في اه وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. الاية رقم ثمانية واربعين هذي فائدة من فوائد التفسير - [00:00:17](#) الاية الثامنة والاربعين في قوله جل وعلا وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون جاءت الاية بهذا القيد وهو قوله جل وعلا ولا يصلحون وذلك دفعا لوهم قد يتوهمه القارئ او السامع - [00:00:33](#) ومن عادة القرآن انه يؤتى بالمحترزات في المواضع التي تحتاج الى ذلك فاذا كان الكلام قد يوهم القارئ او السامع معنى فانك تجد وفي الايات اشارة الى ذلك والسعدي رحمه الله في القواعد ذكر في القواعد السابع والعشرين اه شيئا من هذا. قال القاعد السابع والعشرون المحترزات في القرآن - [00:00:52](#) تقع في كل المواضع في اشد الحاجة اليها. قال وهذه القاعدة جلية النفع عظيمة الوقوع. وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شيء اخر الا وجدت الله قد قرن به ذلك الامر الذي يعلق في الذهن. فيبينه باحسن بيان. قال وهذا - [00:01:19](#) انواع التعليم الذي لا يبقي اشكالا الا ازاله ولا احتمال الا اوضحه ومثل له بامثلة منها هذه الاية. وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض فلما قال جل وعلا يفسدون في الارض - [00:01:42](#) ربما توهم السامع انهم قد يفسدون ولكن ايضا قد يصلحون سيكون منهم فساد ويكون منهم اعمال اخرى فيها اصلاح فزال هذا الوهم سبحانه وتعالى بقوله ولا يصلحون اي لا خير فيهم ولا اصلاح مع عظيم فسادهم - [00:01:57](#) هكذا ذكر الشيخ السعدي رحمه الله في قواعد الحساب وهذا له نظائر في القرآن منها على سبيل المثال قوله تعالى من اية الاحكام قوله سبحانه وتعالى لما امر باخذ الحذر والسلاح في صلاة الخوف - [00:02:18](#) قال بعد ذلك ولا جناح عليكم. ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فجوز في هذه الحال وضع الاسلحة. ثم قال وخذوا حذرکم ترخص لهم في وضع السلاح حال المطر والبرد - [00:02:32](#) ثم اعاد الامر باخذ الحذر كي لا يظن انهم يترخصون ايضا بترك الحذر في مثل هذه الحالة وقد اشار الى هذا آ ابن عرفة والباقعي في تفاسيرهم اه مثال اخر لهذه القاعدة. قوله جل وعلا - [00:02:50](#) وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم بين معناه بقوله من الفجر فاندفع بذلك توهم ارادة حقيقة الخيط ومثال ثالث قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:03:09](#) اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا فقد يتوهم السامع ان المفضولين ليس لهم مقام او ليس لهم رتبة او ليس لهم يعني ذلك الاجر فدفع الوهم بعد هذا بقوله سبحانه وتعالى وكلا وعد الله الحسنى - [00:03:26](#) فهذه امثلة لقاعدة الشيخ رحمه الله. هو شاهدها الاية التي معنا يفسدون في الارض ولا يصلحون واحيانا يكون اثبات النقيض او

يعني الكلام على النقيض من باب يعني يظهر فيه معنى التأكيد اكثر - [00:03:43](#)

كما في قوله جل وعلا يريد الله آآ بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله بكم اليسر هذا معناه انه سبحانه وتعالى لا يريد العسر لا

يريد العسر ومع ذلك جاء النص عليه بدلالة المنطوق ولا يريد بكم العسر وذلك آآ تأكيدا على المعنى السابق - [00:04:01](#)

آآ ثم آآ التعليق الثاني في قوله سبحانه وتعالى آآ انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها. الآية رقم واحد وتسعين من سورة

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها. قال المفسر اي جعلها حرما امنا - [00:04:24](#)

لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها. هذه الآية من الشواهد التي يذكرها الفقهاء على مسألة

احكام الحرم واه ما يتعلق يعني حرمة الحرم ويترتب عليهم احكام فقهية - [00:04:44](#)

وانبه هنا فقط الى قول المفسر لما قال لا يسفك فيها دم انسان هذا في الحقيقة ليس على ليس على عمومه. الاصل انه لا يسفك فيها

دم انسان الا بحق - [00:04:59](#)

الا بحق ومن صور ذلك ان من آآ قتل في الحرم او قطع طرفا في الحرم لو اتى حدا في الحرم فانه يؤخذ به فيه وهذا محل اتفاق بين

الفقهاء. قال ابن قدامة رحمه الله في المغني من انتهك حرمة الحرم بجناية فيه توجب حد او قصاصا - [00:05:11](#)

فانه يقام عليه حدها لا نعلم فيه خلافا وانما وقع الخلاف بين الفقهاء في من قتل او اتى حدا خارج حرم مكة ثم لجأ الى الحرم وهل

يستوفى منه فيه - [00:05:34](#)

او لا يستوفى منه فيه وانما يقاطع حتى يضطر الى الخروج من الحرم. فيؤخذ بجنايته خارج الحرم. هذا محل خلاف بين الفقهاء. اما

من فعل ذلك في الحرم ويعني اهدر حرمة الحرم فانه يؤخذ بجنايته فيه. فهذا تنبيه على قول المؤلف لا يسفك فيها دم انسان -

[00:05:51](#)

نقول الا الا بحق وذكرنا صورته وكذلك من من مما يدخل في القتال فيه بحق اذا او تل اهل الحق في الحرم قوله تعالى ولا تقتلواهم

عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه. فان قاتلوكم - [00:06:11](#)

فاقتلواهم فاباح قتالهم عند فاباح قتلهم عند قتالهم في الحرم هذا اخر تعليقا في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم

العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:06:27](#)